الرئيسية اشد تفاؤلا ، الى جانب ذلك اوردت بعض الاخبار المحلية الهامة مثل اجتماع الوجهاء في رام‌الله والقدس ومثل ارتفاع الاسعار بنابلس وعدم تعامل التجار الا بالدينار . وفي قطاع العمل والعمال قالت الصحيفة « ولاول مرة وجد الناس من يعرض نفسه عليهم للعمل لديهم بأية اجرة كانت مما يدل على أن عدم السفر للعمل في اسرائيل بسبب الحرب كان من حظ رجال الاعمال والبناء العرب الذين كانوا يتوقفون عن اعمالهم بين اونة واخرى بسبب عدم وجود عمال » (الشعب ١٩٧٣/١٠/١٢) .

أما جريدة الفجر الاسبوعية ، أشد صحف الضفة التزاما ووطنية ، فقد صدر عددها الاول بعد الحرب يوم ١٩٧٣/١٠/١٢ يحمل عناوين حمراء صاخبة مثل : « يا عمال العرب دمروا منشآت البترول .. اعنف قتال على الجبهة السورية » . وكانت « الفجر » على غرار جريدة الشعب خالية من اي تعليق او افتتاحية فامتلأت صفحاتها الداخلية بسرد المعارك يوما بيوم .وكانت في سردها لسير المعارك تأخذ وجهة نظر الجانب العربي وعواطفه الوطنية .

ولاول مرة يرد ذكر انباء عمليات قوات الثورة الفلسطينية ، في صحف الضفة الغربية ، كان في عدد جريدة الشعب الصادرة يوم ١٩٧٣/١٠/١٤ ، حيث نقلت الخبر عن لسان ناطق عسكري اسرائيلي ولكنها صاغته على النحو التالي : « اعترف راديو اسرائيل صباح أمس بتصاعد عمليات المنظمات داخل الارض المحتلة . وقال ان اشتباكا وقع بين قوات اسرائيلية ومجموعة من الفلسطينيين تضم حوالي ٢٠ شخصا مزودين بقذائف صاروخية واسلحة مختلفة . واضاف ان الاشتباك وقع داخل الارض المحتلة قرب الساحل وان أحدا من جنوده لم يصب بأذى » .

وبعد ، فان الذي يشغل المواطن الفلسطيني داخل سجن الاحتلال الكبير ، هو اي الانتصارات ومدى ما تحقق منها على الجبهات المقاتلة . لذلك نجد أن صحيفة الشعب الصادرة يوم ١٠/٥/ ١٩٧٣ تبرز على صفحتها الاولى الانباء المشجعة والمطمئنة عن سير المعارك . فنقلت عن وكالة انباء « الاسوشيتد برس » عن معارك الجبهة السورية « انه لا يظهر ان الاسرائيليين يحرزون اي تقدم في القتال او أنهم كما يقولون يتوجهون الى مناطق قريبة من دمشق » ونقلت عن وكالة الانباء الالمانية « ان القوات العراقية تتولى مهمة اقتحام القطاع الشرقي في الجبهة السورية من الشمال الشرقي لهضبة الجولان ... (وان) الطوابير العراقية تمضي قدما في طريقها » . وكان نشر مثل هذه الانباء على الصفحة الاولى يعني شيئا هاما بالنسبة لعرب الارض المحتلة بعد ان وعد ديان باقتحام دمشق وضرب الجيوش العربية .

صحيفة القدس

انفردت صحيفة القدس دون سواها من الصحف العربية الصادرة في الضفة الغربية خلال الاسبوعين الاولين للحرب ، بنشرها افتتاحية يومية تتعلق بشجون الحرب وشؤونها . وانطلاقا من الخط السياسي المهادن لهذه الصحيفة اليومية ، نشرت افتتاحيتها الاولى بعد نشوب الحرب ، داعية للسلام وتطبيق قرار مجلس الامن الشهير لعام ١٩٦٧ . ورغم ان عناوين صفحتها الاولى والرئيسية كانت تتحدث عن تقدم القوات المصرية والسورية. فقد كتبت تقول : « ... وعليه فان على دعاة السلام الحقيقيين في العالم اذا ارادوا خدمة السلام أن يتداركوا الامر بالقلب المفتوح والعدالة المطلقة ... ان مثل هذه الارادة الخيرة فقط هي التي تكتب للسلام البقاء ولهذه المنطقة التي طالت غيبة السلام عنها الطمأنينة والاستقرار » القدس ١٩٧٣/١٠/٧ .

وعندما دعي مجلس الامن لمناقشة تطورات الازمة بعد نشوب الحرب،بناء على طلب من الولايات المتحدة ، صدرت جريدة القدس تحمل افتتاحية تشرح الاختلاف بين وجهات نظر المجموعات الرئيسية التي يتشكل منها مجلس الامن ، فوصفت المجموعة الاوروبية بانها داعية لحل الازمة عن طريق تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . أما الولايات المتحدة فان موقفها وبالتالي اقتراحاتها سوف تبقى الازمة في جمودها السياسي الذي عاشته منذ سنوات عديدة . وعندما تطرقت « القدس » الى الموقف السوفياتي قالت ان موقفه غير متطابق مع الموقف الاميركي . (القدس ١٠/٩/ ١٩٧٣) .

اما عندما انتهت اجتماعات مجلس الامن للمرة الاولى ، دون التوصل الى اية نتيجة عملية ، علقت « القدس » على مطالبة اميركا بعودة القوات